



أنا، ميخائيل رئيس الملائكة، أنادي

القدس بؤرة النعمة

من القدس ينبعث النداء لصلاة خاصة،

تصليها الكنيسة الجامعة من اجل المصالحة والوحدة والسلام

على أسوارك يا أورشليم أقام الرب حرساً لا يتعدون نهاراً ولا ليلاً. اذكروا الرب لا
تهادوا،⁷ ولا تدعوا الرب يهدأ إلى أن يثبت دعائم إسرائيل ويجعلها تسبيحة في الأرض.

أش 62، 6-7



القدس بؤرة النعمة

من القدس ينبعث النداء لصلاة خاصة،

تصليها الكنيسة الجامعة من اجل المصالحة والوحدة والسلام

إن الأرض المقدسة "حليل الأمم" (أش 8: 23) هي المكان الذي تتصارع فيه الأمم على أرضها بشراسة وتوقع في قلوب سكانها اللدعر والمصائب وتسلب منهم السلام ان كان من الناحية السياسية أو في حالة انقسام الكنائس. فانقسام الكنيسة يبدو في الأرض المقدسة أوضح وأشنع منه في الأماكن الأخرى، إذ يظهر، بطريقة تدعو إلى الخجل، حول الأماكن المقدسة، وهو أيضاً خطيئة جسيمة أمام الله الواحد المثلث الأقانيم. وكان الإنسان يمزق جسد المسيح؛ وهذا هو السبب العميق لفقدان السلام. سواء في العهد القديم أو في العهد الجديد فإن مدينة القدس تمتاز بمكانة الصدارة، لأن الله قد اختارها منذ الأزل كمدينة أرضية وفي الوقت نفسه فهي مدينة روحية أزلية. لأن فيها سيحقق وعد الله وبذا يغمرها بنعم خاصة لمنفعة العالم كله، كما يقول النبي أشعيا (أش 2: 1-5) نستطيع أن نقول إن في القدس تلتحم الأرض بالسماء لأن المسيح الذي أرسله الآب والذي هو إلهه وإنسان معاً ويشهد له الروح القدس، حقق الخلاص مرة واحدة (روم 6: 10 وعب 7: 27 و 9: 12 و 10: 10). بموته وقيامته ووعده بأن يأتي مجدده بمجده (مخ 4: 1-5 و لو 13: 33).

إن القدس هي المكان الذي شهد ميلاد الكنيسة بقوة الروح القدس، وهي جسد المسيح، في يوم العنصرة. فهي أم الكنائس والتي منها خرجت البشارة باسم المسيح والتوبة من أجل غفران الخطايا. القدس هي المدينة حيث بقي التلاميذ ينتظرون حلول الروح القدس بالصلاة، فاصبحت بيت صلاة من أجل جميع الامم (مر 11: 17 و أش 56: 2-8).

"القدس" مدينة السلام. لذا بات لها دعوة عميقة في قلوبنا. وهي بؤرة النعم وكأنها منبع الروح الذي سيوزع على العالم قاطبة، وكأنها رمز للمصالحة والوحدة والسلام في المسيح يسوع من أجل العائلة الانسانية جمعاء. وفي هذا الوقت الذي يحيط بها الشر، أكثر من أي زمان مضى، تخسر القدس دعوتها بأنها تكون ملقى السلام والرمز اللامع للسلام الاتي من الله كما كان دورها ككنيسة أم وكونها المبادرة والمشجعة للمحادثة والوحدة للكنيسة جمعاء بعمل الروح القدس القوي المفرح. إن قوة الشر (2 تس 2: 7) تكمن في الخطيئة أكانت شخصية أو جماعية أو تؤثر على القدس من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية بطريقة كابوس لا ينحل.

هذه الحالة تؤثر سلبياً بوطأها الشديدة على سكان هذه المدينة ومؤسستها وتدفعها الى فقدان الأمل والشعور بالاحباط. فالحصول على السلام في الكنيسة، حاملة السلام، يبدو الطريق الرئيس لطلب نعمة السلام والحصول عليها من الله هذه النعمة التي يجب أن تخرج من قلب الإنسان في القدس وتعم العالم أجمع. إن الكتاب المقدس يذكرنا في عدة أماكن أن الله اختار هذه المدينة في الماضي والمستقبل لتكون البؤرة التي ينبثق منها السلام ويتم تحقيقه.

في هذه الأوقات، أكثر من ذي قبل - وهذا ما يثبت أهمية هذا المكان - يحارب الشيطان أرض السلام بشراسة. فالقدس لا تقوم بواجبها، أي أن تكون بؤرة نعمة السلام للعالم أجمع كما أرادها الله الآب. فإن كان سرّ الإلحاد قد أخذ في العمل (2 تس

7:2) وكان يجسد خطيئة الإنسان الشخصية أو الجماعية فإن الأرض المقدسة لا تخلو منها إذا اعتبرنا تراكمات المشاكل السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية التي لا تنسلخ عن القوى التنفيذية لدى الإنسان. إن وخز هذا الضمير، يرسو بكل ثقله على أبناء الأرض المقدسة ويدفعهم إلى فقدان الأمل.

من هذه الحالة المحزنة يرتفع صوت المزمور الذي ينادي ويقول "تعال أيها السيد". من الأعماق، أعماق نفسي التي تستطيع كل شيء مع الله ولا شيء بدونه، تصرخ نفسي إلى خالقها وتقول: "ارحمي يا الله!"

إن صرخة الإنسان المتخاذل "الهي، الهي، لماذا تركتني؟" لا تنفك ترجع في شكل صلاة حارة، تنبع من القلب؛ صلاة إيمان لا يُقهر. علينا أن ندخل في مشيئة الله بنفس متجرّدة ومستعدة لعطاء كامل كما علّمنا يسوع في بستان الزيتون "لستكن مشيئتك لا مشيئتي". علينا أن نصلي كي تسكت أصواتنا ونستطيع أن نسمع صوته. علينا أن نصلي كثيرا، كما قال لنا البابا يوحنا بولس الثاني، لأن الصلاة هي الركن الأساسي لأخذ القرارات المهمة. على الكنيسة جمعاء أن تصلي، أعني الكنيسة الأرضية والسماوية، لتقاوم قوى الشر المضادة لخطة الله حتى يرجع الإنسان ويعمل مع الله. في الحقيقة إن الصلاة هو فرض الكنيسة الأول والأساسي؛ فقد وُجدت الكنيسة للصلاة. J.P, II Fondare la Civiltà dell'Amore, Rizzoli 2001

تتعالى صرخة من الكنيسة الأم، من القدس، ومن الكنيسة الجامعة، علينا أن نصرخ من أعماق القلب صرخة نابعة من جميع المسيحيين المتحدين في روح الله رغم انقساماتهم، فتكون صرختنا صلاة كلّها إيمان وثقة بالله كما يتوقع منا. إن أصوات الأجراس في القدس تدعو المؤمنين إلى الصلاة. إن كنيسة القدس تطلب من الكنيسة الجامعة أن تصلي لها في هذه الأوقات الصعبة. القدس تُنادي العالم للسلام والتسامح في العالم أجمع. إنها تطلب السلام لها لكي يعم في العالم، وهي تطلب الاتحاد بالروح القدس لكي تتحد الكنائس جميعها في المسيح. وبهذا تحقق دعوتها الإلهية مذكرة إيانا إنها ملح الأرض ونور العالم.

"يا ذاكري الرب لا تتوقفوا ولا تدعوه يتوقف، حتى يقرّ أورشليم ويجعلها تسبحه في الأرض" (أش 62 : 7،6)



نيات صلاة الكنيسة الجامعة للتسامح والوحدة والسلام



1) للسلام في الأرض المقدسة وخاصة في القدس.

"هذه النية تنبع من إيماننا بالدعوة الإلهية للأرض المقدسة حيث ابتداءً وتمم الخلاص. انطلاقاً من هذه الدعوة، التي تجعلها بؤرة النعمة، حسب الكتاب المقدس، يتحقق السلام الذي نسعى إليه في القدس وفي العالم أجمع لأنها هي دعوتها الخاصة. وفي هذه الصلاة، تكون الكنيسة متأكدة أنه لا يتحقق السلام دون العدل ولا يوجد عدل دون تسامح" (يوحنا بولس الثاني).

2) لكنيسة القدس، أم الكنائس. لكي تقوم بدورها خير قيام فدعوتها هي أن تلهم المسيحيين لكي يتحدوا من خلال التفاهم الروحي المتبادل.

هذه النية تنبع من حلول الروح القدس يوم العنصرة في القدس ودعوة هذه المدينة كأم الكنائس. فعليها أن تشجع وحدة الكنيسة حسب مشيئة المسيح نفسه، منبع كل وعد وكل خير. فالكنيسة الأم تطلب من جميع كنائس العالم أن تصلي لتحقيق الوحدة في الروح القدس ولكي تتم دعوتها الملهمه والمحركة للسلام والوحدة بين المسيحيين والتفاهم مع جميع الديانات في العالم. ونخصّ بالذكر الديانتين اللتين تعبدان الإله الواحد وهما موجودتان في القدس، لأن لهما أهمية خاصة.

3) لتوحيد تاريخ عيد الفصح بين المسيحيين تحضيراً للوحدة في الروح القدس.

إن خطيئة انقسام الكنيسة، جسده المسيح الممزق بيد الإنسان، تدمر المجتمع ككل. على الإنسان أن يعترف بخطيئته ويصالح الله، بتحقيق اتحاد الكنائس، بمساعدة النعمة، التي ستصبح منبع سلام ووثام للعالم أجمع. إن الاحتفال، غير الموحد، للفصح هو عذاب للمسيح، الذي يصلب مراراً عديدة. فالوحدة يجب أن تتجسد أولاً بالاحتفال الموحد لعيد الفصح وبإيماننا أن المسيح سيأخذ بيد الكنيسة ويوصلها إلى الاتحاد الكامل في الروح القدس.



كيف نقترح أن تكون صلاة الكنيسة الجامعة من أجل المصالحة والوحدة والسلام

جميع المسيحيين مدعون كي يشاركوا في هذه الصلاة من أجل المصالحة والوحدة والسلام. الفكرة هي أن يصلي جميع المسيحيين في وقت واحد وللنية نفسها: أي المصالحة والوحدة والسلام في القدس، حيث تحققت نبوءات العهد القديم، إيماننا بأن ما يتحقق في المدينة المقدسة يتحقق في العالم أجمع.

إن الصلاة الموحدة بين المسيحيين تبين المصالحة والوحدة في الكنيسة التي ستكون منبعاً للخير والسلام العالمي. ونحن نعلم مسبقاً أن المسيح يسوع سيكون معنا في هذه الصلاة كما وعدنا بها في إنجيله. "الحق الحق أقول لكم: إذا اتفق اثنان منكم في الأرض على طلب أي حاجة كانت، حصلنا عليها من أبي الذي في السموات. فحيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم" (متى 18: 19 - 20).

فصلاة الكنيسة جمعاء من أجل المصالحة والوحدة والسلام هي صلاة طلب لوقتنا الحاضر. هي صلاة عفوية ونابعة من قلب المسيحيين أجمعين بإلهام من الروح القدس. فتدعو كل مسيحي أن ينشر صلاة الإيمان هذه بهذا الروح المرح لكي تتحقق صلاة الكنيسة جمعاء.

ترفع هذه الصلاة بطرق مختلفة حسب العادات المختلفة وبكل حرية. لكن لدينا اقتراح لنجعل من هذه الصلاة ترابطاً أكبر لدى الأشخاص الذين يصلونها في القدس.

الاقتراح الأساسي هو أن تقام الصلاة كل يوم سبت ما بين السابعة والثامنة مساءً بتوقيت القدس أو ما بين الساعة السادسة والسابعة مساءً بالتوقيت المحلي. فإن السبت هو يوم الانتظار للقيامة أي لتحقيق وعد المسيح. فمن لا يستطيع أن يكون مع الآخرين، يمكنه أن يصلي، ولو بضع دقائق، بمفرده في هذه الساعة.

أما بالنسبة إلى المسيحيين الذين يستطيعون أن يتفرغوا ويأخذوا الوقت الكافي فستكون هنالك صلاة جماعية، ملهمة من الثلاثية الفصحية، تقام في السبت الثالث من كل شهر.

بما أننا متأكدون أن الكنيسة، التي تصرخ إلى الله الأب وتدعوه "أبانا"، هي ملهمة من الروح القدس، فيليق بنا أن نبدأ صلاتنا بـ (هيا روح الخالق، أو تعال أيها الروح القدس أو صلاة مماثلة نطلب بها معونة الروح القدس) وتتبعها طلبة القديسين لكي يشاركونا في الصلاة للكنيسة الأرضية.

نضع هذه الصلاة الكنسية الجامعة تحت حماية القديس ميخائيل، المدافع عن شعب الله. لذلك نجد من المناسب أن نتلو صلاة خاصة طالبين شفاعته.

صلاة الخميس الساعة الخامسة بتوقيت القدس أو الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي

في أول يوم من هذه الصلوات، سوف نتأمل في كلمات يسوع لأبيه في بستان الزيتون "لتكن مشيبتك لا مشيبتى". في هذه الصلاة يخضع يسوع لأبيه ويتقبل مشيئته. هكذا الكنيسة، جسده المسيح، عليها أن تتقبل مشيئة الآب. فهذا الانصياع لمشيئة الآب، هو برهان على ثقتنا بالآب لتحقيق نيات صلواتنا والوعد الذي وعده الله، متحدين في اتباع راعينا يسوع المسيح. إننا نقترح صفقة من خمس قراءات ونيات صلوات على موضوع التواضع والثقة بالله الآب وذبيحة يسوع المسيح. تتخللها ترانيل وأوقات صلاة صامتة.

هذه الصلوات يتبعها القداس الإلهي أو الشركة فالقداس هو مقدمة يسوع الدائمة التي بها غفر خطايانا. هكذا تطلب الكنيسة إلى الآب، بواسطة راعيها المسيح المخلص، تحقيق نياتها أي اتحاد الكنائس والسلام والمصالحة. في القدس تقام الصلوات في هذا الوقت في كنيسة الجسمانية.

صلاة أسبوعية كل يوم سبت الساعة السابعة مساءً بتوقيت القدس أو الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي

سواء أكانوا أفراداً أم جماعات، الجميع مدعوون للاشتراك في هذه الصلاة: نقترح أن يكون الاشتراك في ذبيحة القداس أو الشركة، التي هي صلاة الكنيسة، حاملين في قلوبنا نية الصلاة من أجل المصالحة والوحدة والسلام. أو يمكن قراءة خمسة مقاطع من الكتاب المقدس يتخللها صلوات حسب طقوس كل كنيسة (ترانيل - المسبحة الوردية الخ...) وسجود للقربان الأقدس أو تأمل صامت. (بالإمكان أخذ الاقتراحات من شبكة الانترنت): www.prayerreconciliationunitypeace.info أو www.prayrup.info في القدس ستكون هنالك صلوات في كنيسة القيامة في الساعة نفسها

هذه الصلوات مأخوذة من الثلاثية الفصحية وتقام كل ثالث أسبوع من الشهر

ستقام هذه الصلوات ثالث أسبوع من الشهر أيام الخميس والجمعة والسبت. حتى تكون المشاركة فعليه لكل من يستطيع. إن المشاركة بمجموعات من الكنائس المختلفة مجيئة جداً. هذه الصلوات الشهرية الملهمه من صلوات الثلاثية الفصحية، أي انتظار قيامة المسيح، تشبه انتظارنا لاتحاد الكنائس. إن الافخارستيا أو قداس الأحد الذي يذكرنا بقيامة المسيح، يقوي آمالنا بأن نجتمع يوماً أمام بيت قربان واحد في كنيسة واحدة كما أرادها المسيح.

صلاة الخميس الساعة الخامسة بتوقيت القدس أو الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي

في أول يوم من هذه الصلوات، سوف نتأمل في كلمات يسوع لأبيه في بستان الزيتون "لتكن مشيبتك لا مشيبتني". في هذه الصلاة يخضع يسوع لأبيه ويتقبل مشيبتته. هكذا الكنيسة، جسده المسيح، عليها أن تتقبل مشيبتة الآب. فهذا الانصياع لمشيبتة الآب، هو برهان على ثقتنا بالآب لتحقيق نيات صلواتنا والوعد الذي وعده الله، متحدين في اتباع راعينا يسوع المسيح. إننا نقترح صفقة من خمس قراءات ونيات صلوات على موضوع التواضع والثقة بالله الآب وذبيحة يسوع المسيح. تتخللها تراتيل وأوقات صلاة صامتة.

هذه الصلوات يتبعها القداس الإلهي أو الشركة فالقداس هو مقدمة يسوع الدائمة التي بها غفر خطايانا. هكذا تطلب الكنيسة إلى الآب، بواسطة راعيها المسيح المخلص، تحقيق نياتها أي اتحاد الكنائس والسلام والمصالحة. في القدس تقام الصلوات في هذا الوقت في كنيسة الجسمانية.

صلاة الجمعة الساعة السابعة مساءً بتوقيت القدس أو الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي

المحلي

في اليوم الثاني من الثلاثية، يطلب من الكنيسة أن تتحد بعذابات يسوع على الجلجلة وهي تقدم آلامها وآلام العالم اجمع في الماضي والحاضر وخاصة ما يتعلق بالهيار السلام وانقسامات الكنائس. نبدأ صلواتنا ببعض القراءات المتعلقة بآلام السيد المسيح ثم نسجد للصليب ونقرأ آلامه في الأناجيل الأربعة ونذكر النيات التي نصلي من أجلها. خلال هذه القراءات يمكننا أن نرتل أو أن نتلو بعض الصلوات مثل المسبحة الوردية، متأملين في أسرار الحزن، أو نبقي صامتين نتأمل في الصليب. يمكن، لمن يرغب، أن يظل بعد هذه الصلوات للسجود للقربان. في القدس تقام في هذه الساعة صلوات في كنيسة الجسمانية.

صلاة كل سبت ما بين الساعة السابعة مساءً بتوقيت القدس أو الساعة السادسة مساءً

بالتوقيت المحلي

سواء أكانوا أفراداً أم جماعات ، الجميع مدعوون للاشتراك في هذه الصلاة : نقترح ان يكون الاشتراك في ذبيحة القداس أو الشركة ، التي هي صلاة الكنيسة، حاملين في قلوبنا نية الصلاة من اجل المصالحة والوحدة والسلام أو يمكن قراءة خمسة مقاطع من الكتاب المقدس يتخللها صلوات حسب طقوس كل كنيسة (تراتيل – المسبحة الوردية الخ...) وسجود للقربان الأقدس أو تأمل صامت. (بالإمكان اخذ الاقتراحات من شبكة الانترنت): www.prayrup.info أو www.prayerreconciliationunitypeace.info نشجع من تعبد للعذراء مريم، أم الله وأم يسوع، أن يتوسلوا إليها بكل ثقة.

تقام الصلوات في هذه الساعة في القدس في كنيسة القيامة .

"يا ذاكري الرب لا تتوقفوا ولا تدعوه يتوقف، حتى يقرّ أورشليم ويجعلها تسبحه في الأرض" (أش 62 : 6،7)

القدس، في 6 كانون الثاني 2007

